

الباب الأول

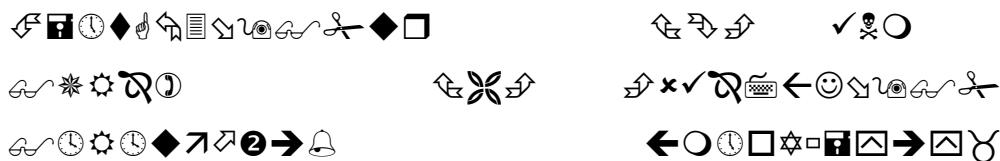
المقدمة

أـ خلفيّة البحث

اللغة العربية هي اللغة التي يتعامل بها المسلمون في أمور دينهم، سواءً أكانوا يتكلمونها، أم لا. فقراءة القرآن لا تتم إلا بها. و هي عبادة يحبها المسلمون، و لا بديل عنها بترجمة أو تفسير معنى من معانيه، ولذا كان و لا يزال القرآن حافزاً للمسلمين لأن يتعلموها، كما أن العربية لغة الصلاة التي يجب أن يؤديها المسلم خمس مرات في اليوم والليلة.

و معنى هذا أن قراءة القرآن أمر مطالب به كل مسلم على اختلاف جنسه و لونه، ولذا كان عليه أن يلم بعض الإمام بالعربية، و لا شيء يرفعه في عيون أصحاب المعرفة العميقة بلغة الإسلام المقدسة.¹

كما قال الله تعالى :



¹ إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: الطبع محفوظة، 49)، ص. 2006

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء و المرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتبعّد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس.²

و إنْ كتابنا القرآن لهو مجر العلوم و منبعها، و دائرة شمسها و مطلعها، أودع فيه سبحان و تعالى علم كلّ شيء، و أبان فيه كلّ هدي و غيّ، فترى كلّ ذي فن منه يستمدّ و عليه يعتمد: فالفقير يستنبط منه الأحكام، و يستخرج حكم الحلال و الحرام. و النحوّي يبني منه قواعد إعرابه، و يرجع إليه في معرفة خطأ القول من صوابه. و البياني يهتدي به إلى حسن النظام، و يعتبر مسالك البلاغة في صوغ الكلام. و فيه من القصص و الأخبار ما يذكر أولي الأ بصار، و من المواقع و الأمثال ما يزدجر به أولو الفكر و الاعتبار، إلى غير ذلك من علوم لا يقدر قدرها إلا من علم حصرها.³

كما عرّفنا أنَّ القرآن الكريم مصدر العلوم، كعلوم اللغة العربية وعقيدة وشعائر الإسلام وغيرها، لذلك يجب علينا أن يستولي على اللغة العربية وعلومها التي تتعلق بها، يعني العلوم التي يتوصّل إلى

² محمد على الصبوني، التبيان في علوم القرآن، (بيروت: عالم الكتب، دون سنة)، ص. 8.

³ جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2007)، ص.7

عصمة اللسان و القلم عن الخطأ، و هي ثلاثة عشر علماً : الصرف، و الإعراب (و يجمعهما اسم النحو)، و الرسم، و المعاني، و البيان، و البديع، و العروض، و القوافي، و قرض الشعر، و الإنشاء، و الخطابة، و تاريخ الأدب، و متن اللغة و أهمّ هذه العلوم الصرف والإعراب.⁴

النحو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة، و ضبط أواخر الكلمات، و كيفية إعرابها.

و تنقسم الكلمة العربية ثلاثة أقسام : اسم – فعل – حرف

-1 الاسم: هو كل كلمة تدلّ على إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو مكان أو زمان أو صفة أو معنى مجرد من الزمان.

مثل: رجل – أسد – زهرة – حائط – القاهرة – شهر – نظيف – استقلال.

-2 الفعل: هو كل كلمة تدل على حدوث شيء في زمن خاص.

مثل: كتب – يجري – اسمع.

-3 الحرف: هو كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها.

مثل: في – أن – هل – لم.

⁴ الشيخ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، 7)، ص. 2007

أما في هذا البحث، تختارين الباحثة حرف على في هذه الرسالة العلمية، لأن الباحثة تعلم حرف على بمعنى واحد. ولكن في الحقيقة، كثير من معاني حرف على. فلذاك أرادت الباحثة أن تجمع حرف على في سورة النساء. ولأن "على" إحدى الحروف الجرّ التي وجدت الباحثة في سورة النساء حوالي 73 حرفاً سواء كان على حقيقي أو غير حقيقي، ولذلك أرادت الباحثة أن تبحث معنى "على" في تلك السورة. وتختار سورة النساء لأن سورة النساء من إحدى سوره السبع الطوال فيها توجد كثير من حرف على.

سورة النساء كلها مدنية، وإن خواطب بمطلعها أهل مكة، لأن القاعدة أنه متى قيل في القرآن (يا أيها الناس) كان خطاباً لأهل مكة، ومتى قيل (يا أيها الذين آمنوا) كان خطاباً لأهل المدينة. قوله: (وَ خَمْسٌ أَوْ سِتٌّ) أو لتنويع الخلاف فهي مائة وسبعون جزماً وخلافاً فيما زاد.⁵

و من أمثلة حرف "علي" في سورة النساء كقوله تعالى :

⁵ أحمد بن محمد الصاوي، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، المجلد الأول، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2009)، ص. 267.

نظرا على ما كان في فكرة هذه خلفية المشكلات، فتقدمت الباحثة
الرسالة العلمية أن الموضوع لهذه الرسالة هي "معاني حرف "على"
في سورة النساء".

و قبل أن تبحث الباحثة بحثا تفصيليا عن الأشياء المتعلقة بهذا
الموضوع يحسن به أن تبحث أولا عن بعض المعانى المصطلحات
الواردة فى هذا الموضوع ليفهم القارئون معانىها كما تقصدها الكاتبىة،
و أما المصطلحات التى يريد الباحثة شرحها فهى :

- 1 معانى : جمع من معنى.
- 2 الحرف : هو كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها.
- 3 سورة النساء : هي سورة مدنية و من إحدى سبع الطوال.

بـ. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث السابق، الأسئلة من هذه البحث هي :

- 1- ما نوع حرف "على" في سورة النساء ؟
- 2- كيف تحليل معنى حرف "على" في سورة النساء ؟

جـ. تحديد الإجرائي

هذا البحث محدود بإطار البحث حول ما يتعلّق بالحروف "على"
في كل الآيات من سورة النساء.

د- أسباب اختيار الموضوع

يختار الباحثة هذا الموضوع مؤسسا على عدة أسباب، هي :

1- لأن القرآن الكريم كمصدر الأساسي من مصادر علوم الإسلام الذي ينبغي علينا فهمه دقيقا.

2- قامت الباحثة باختيار موضوع البحث معنى "على" في سورة النساء، لأن الباحثة لم تجد بحثا من البحوث السابقة المتعلقة بمعنى "على" في سورة النساء، فنمت في نفس الباحثة.

هـ- أهداف البحث

و الأهداف من هذا البحث، وهي الوصول على معرفة :

1- نوع حرف "على" في سورة النساء.

2- تحليل معنى حرف "على" في سورة النساء.

و- فوائد البحث

و فوائد هذا البحث تتلخص فيما يلي :

1- ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث نافعا لزيادة العلوم و المعرف خاصّة للباحثة نفسها.

2- ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث مرجعا أو نوعا من أنواع البحوث في الدراسات المكتبة للطلبة الكاتبين اللاحقين أو لمن أراد الإطلاع على هذا البحث فيما بعد.

ز- الدراسات السابقة

و قبل أن تقدم الباحثة الرسالة العلمية بهذا الموضوع المختار ، قد فتشت الباحثة عدة المراجع و المصادر التي تتعلق بهذه الرسالة العلمية وهي :

1- الرسالة العلمية التي كتبتها برميني في سنة 2010 م تحت الموضوع : المفعول المطلق في سورة النساء. أما أغراض البحث هي:

أ- معرفة آيات التي تحمل المفعول المطلق في سورة النساء.

ب- معرفة أقسام المفعول المطلق الموجودة في سورة النساء.

ج- معرفة معنى المفعول المطلق في سورة النساء.

2- الرسالة العلمية التي كتبها عبد الله شفيق في سنة 2009 م تحت الموضوع : جوازم الفعل المضارع و معانيها في سورة النساء.

أما أغراض البحث هي:

أ- معرفة أي آيات فيها جوازم الفعل المضارع فعلين وبأدواتها، و بشرطها، و بأجوابها في سورة النساء.

ب- معرفة المعنى من المعانى في الآيات المضمنة بجوازم الفعل المضارع فعلين عند المفسرين.

و من البحوث السابقة لم يوجد بحث خاص في معنى "على" و لذلك، أرادت الباحثة أن تبحثه بحثا عميقا تحت الموضوع : معنى "على" في سورة النساء ، و أما البحث الذي سقدمت الباحثة الآن في تعريف معنى "على" الآيات القرآنية فهي مهمة جدا عند زعمت الباحثة.

ح- منهاج البحث

1- نوع البحث

نوع البحث الذي تقوم به الباحثة هو البحث المكتبي (*library*) و مدخل الذي تعمل الباحثة يعني مدخل النحوية الذي يتكوّن من الخطوات الآتية :

أ- جمع العديد من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع.

ب- تقديم الأسس العامة معنى "على" باستخدام كتب علم النحو.

ج- تحليل الآيات من سورة النساء التي تتضمن حرف "على" و شرح إعرابها باستخدام التحليل الدلالي و التفسيري.

2- البيانات ومصادرها

أ- بيانات البحث

البيانات التي يحتاج إليها البحث هي الآيات القرآنية في سورة النساء التي تتضمن حرف "عَلَى".

بـ. مصادر البيانات.

مصدر البيانات الأساسية هو سورة النساء من القرآن الكريم. و مصادر للنظريات هي : الكتب من قواعد اللغة العربية منها :

- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلايين

- ملخص قواعد اللغة العربية، فؤاد نعمة

- المعجم المفصل في علم النحو، راجي الأسمري

- المعجم المفصل في الإعراب، طاهر يوسف الخطيب

الكتب من التفاسير :

- اعراب القرآن الكريم لغة واعجازا وبلاغة تفسيرا

بإيجاز ، بهجت عبد الواحد الشيخلي

- إعراب القرآن، محى الدين الدرويش

- مختصر تفسير ابن كثير، محمد علي الصبواني

- روح المعاني، شهاب الدين و محمود الألوس البغداد.

طـ أسلوب جمع البيانات

و الطريقة التي سلكتها الباحثة لجمع هذه البيانات، هي بتحديد الآيات القرآنية في سورة النساء التي تتضمن حرف "على"، ثم يحل معنها باستخدام قواعد اللغة العربية و كتب التفاسير المتعلقة بها عند المفسرين و كتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث العلمي.

ي- إجراءات البحث

تخطو الباحثة خطوات متدرجة في عمل البحث العلمي، هي :

1- جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادر البيانات كالقرآن الكريم و كتب علم النحو و التفاسير و المعاجم اللغة العربية و كتب أخرى التي تتعلق به، إما من المكتبة العامة أو المكتبة الأهلية، أو المكتبة الشاملة.

2- قراءة كتب علم النحو و التفاسير و المعاجم اللغة العربية، و تحليل آية بعد آية في سورة النساء لتعيين الآيات التي تتضمن حرف "على" و تحليل معنها باستخدام التحليل الدلالي و بالنظر إلى شروح التفسير التي قدّمتها المفسرون في كتبهم.

3- الإستشارة عن البيانات إلى المرشد.

4- تقديم البيانات بكتابتها في البحث العلمي.

ك- هيكل البحث

هذا البحث العلمي يشتمل على أربعة أبواب فيما يلي :

الباب الأول : المقدمة، و هي تتكون من خلية البحث و تحديد الموضوع، و أسلة البحث، و أسباب اختيار الموضوع، و أهداف البحث، و فوائد البحث، و الدراسة السابقة، و منهاج البحث، التي تشتمل على نوع البحث و البيانات و مصادرها، و أسلوب جمع البيانات، و إجراءات البحث، و هيكل البحث.

الباب الثاني : الدراسة النظرية حرف "على"، و هي تتكون من نشأة علم النحو، تعريف النحو، تعريف حرف الجر، و معنى حرف "على" و آراء اللغويين عنها.

الباب الثالث : هو عرض نتائج البحث، و يتكون من نبذة في سورة النساء و تقديم الآيات التي تتضمن حرف "على" فيها و تحليل البيانات عن حرف "على".

الباب الرابع : الإختتام، يتكون من الخلاصة و الإقتراحات.

